

تفسير ابن عربي

@ 328 | التخلّف من الكمال والوقوع في الخسران والنقصان إنما يقع من التقصير في العمل | وخور القدم لا من عدم النظر . | .

تفسير سورة التغابن من [آية 14 - 18] | | | 2 2 ! أي : بعضهم لاحتجابكم بهم ووقوفكم معهم | بالمحبة وشدة العلاقة فتشركونهم با | في المحبة بالتساوي في المحبتين وتعبدونهم من | دون | بإيثارهم عليه ! 2 2 ! أي : احفظوا أنفسكم عن محبتهم وشدة التعلق بهم | والاحتجاب ، وعاقبواهم عند التماسهم ذلك ، أي : إيثار حقوقهم على حقوق | في كل | شيء من المحبة وغيرها ! 2 2 ! بالمداراة ! 2 2 ! عن جرائمهم بالحلم ! 22 ! جنائياتهم بالرحمة ، فلا ذنب ولا حرج إنما الذنب في الاحتجاب بهم وإفراط | المحبة وشدة التعلق لا في مراعاة العدالة والفضيلة ومعاشرتهم بحسن الخلق فإنه مندوب | بل اتصاف بصفات | ! 2 2 ! فعليكم التخلق بأخلاقه . | | | 2 2 ! ابتلاء وامتحان من | إياكم ! 2 ! لمن صبر في مقام الابتلاء وراعى حق | فيه وتدارك ما قصر مما يجب لهم | عليه فأساء الخلق وخالف أمر | بما أمسك من المال وجمع ومنع حق | فارتكب | رذيلة البخل والعصيان ، وما افترط في محبتهم ومراعاتهم فأضاع حق | واحتجب بهم | وكذا في محبة المال فوضع في المقت والخسران وما أسرف فيه وأنفق في المعاصي | فكفر بنعمة | ، وقعد عن القيام بشكرها ، وإن أصاب مالا وولدا موافقا شكر وما بطر | من شدة الفرح وما استغنى فطغى وإن فاته شيء من ذلك صبر وما جزع من شدة الحزن | فهلك وغوى . | | | 2 2 ! في هذه المخالفات والآفات في مواضع البليات ! 2 2 ! | بحسب مقامكم ووسعكم على قدر حالكم ومرتبتكم ^ (واسمعوا وأطيعوا أي : افهموا | هذه الأوامر واعملوا بها ^ (وأنفقوا) ^ أموالكم التي ابتلاكُم | بها في مرضيه وأتوا خيرا | لكم أي : اقصدوا من الأموال والأولاد ما هو خير لكم ^ (ومن يوق) ^ بعصمة | هذه | الرذيلة المعجونة في طينة النفس ^ (فأولئك هم المفلحون) ^ الفائزون بمقام القلب وثواب | الفضيلة . |